

الهيئة السعودية للمقيمين المعتمدين
Saudi Authority for Accredited Valuers

تقيّم
TAQEEM



سبتمبر 2021



ورقة رأي
الجزء الأول: معرفة الأصول غير الملموسة
دراسة إعادة مواءمة معايير التقارير
مع خلق قيمة حديثة

معرفة الأصول غير الملموسة

الجزء الأول: دراسة إعادة موازنة معايير التقارير مع خلق قيمة حديثة

يصدر مجلس معايير التقييم الدولية أوراق رأي من فترة لأخرى، وهي بحوث تركز على المواضيع الراجحة والقضايا الحديثة في التقييم. وتراعي أوراق الرأي عددًا من الأغراض؛ منها: تحفيز النقاش حول موضوعات التقييم من حيث صلتها بمعايير التقييم الدولية، وتوفير معلومات عن موضوع معين من منظور مصدري المعايير. وأخيرًا، دعم المهتمين بتطبيق معايير التقييم الدولية من خلال الإرشادات والحالات الدراسية.

تعتبر أوراق الرأي مكملة للمعايير ولا تبدلها أو تحل محلها، وتقع المسؤولية على المقيّم في قراءة المعايير واتّباعها في عمليات التقييم.

إعداد: كيفين برال، المدير الفني لتقييم المنشآت الاقتصادية بمساهمة من مجلس معايير التقييم الدولية.

عدم الاعتراف بالأصول غير الملموسة:

لطالما كانت الأصول غير الملموسة هي المحرك لخلق القيمة في الاقتصادات المتقدمة في العالم، ويعد الاستثمار في الأصول غير الملموسة، سواء المنتجة محليًا أو من خلال الاستحواذ، أمرًا بالغ الأهمية لعملية تخصيص رأس المال في المؤسسات. كذلك فإن قدرة المستثمرين على تحديد تلك المؤسسات الأكثر قدرة على ترجمة مثل هذه الاستثمارات إلى عوائد طويلة المدى، لها نفس القدر من الأهمية.

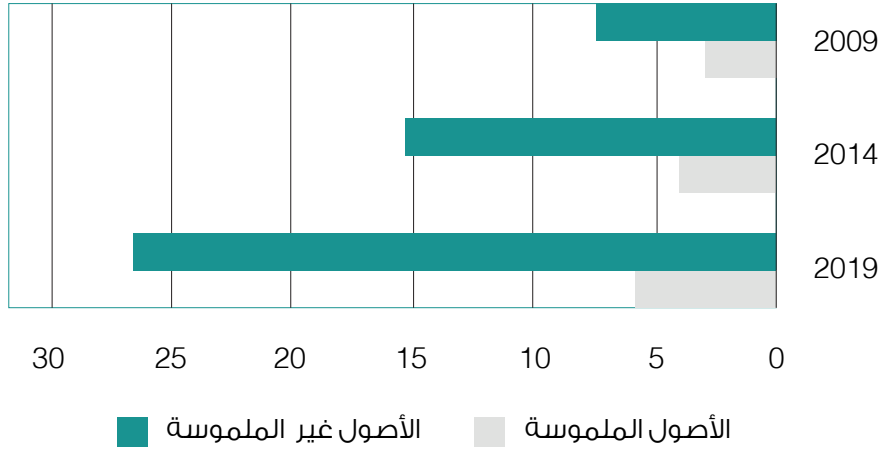
وعلى الرغم من أهمية الأصول غير الملموسة لأسواق رأس المال، فإنه يُعترف بنسبة صغيرة فقط منها في الميزانيات العمومية -عادةً- عن طريق الاستحواذ من طرف خارجي.

لاحظ الكثيرون عدم الترابط بين القيم السوقية والقيم الدفترية (أي القيمة الأصول غير المحددة وغير الملموسة).¹

1 نحن نفترض - لأغراض البحث - أن تفوق القيمة السوقية على القيمة الدفترية يعود إلى عدم الاعتراف بالأصول غير الملموسة. إلا أننا نلاحظ أن جزءًا أصغر من هذا الارتفاع يُعزى غالبًا إلى الأصول الملموسة حيث إن العديد من أنظمة الإهلاك حول العالم تسمح أو تطالب بالإهلاك الدفترية الذي يفوق الإهلاك الاقتصادي الفعلي.

وفقاً للميزانية العمومية غير المتوازنة: نمت قيمة الأصول غير الملموسة التي لم تُسجل بشكل كبير من عام 2009 إلى عام 2019 من أجل احتساب الأصول غير الملموسة.

قيمة الأصول الملموسة مقابل الأصول غير الملموسة في ستاندرد آند بورز 500 شركة
(دولار أمريكي، رقم التسجيل الضريبي)

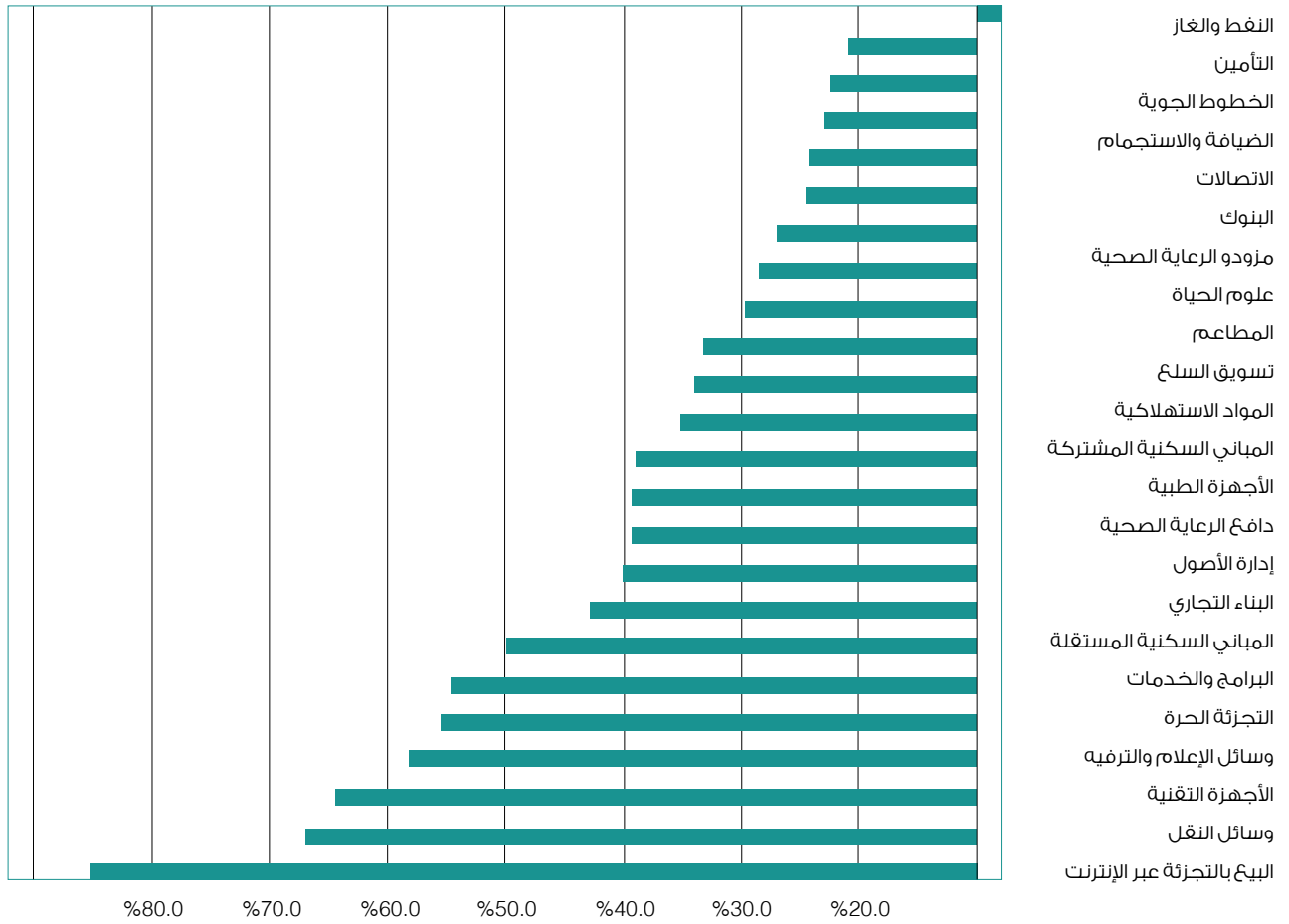


المصدر: تقارير الشركة، تحليل شركة برايس ووترهاوس كوبرز

يذكر الكُتاب أن "تركيز الأعمال المتزايد على الأصول غير الملموسة قد يؤدي إلى عدم الترابط بين التقارير المالية والاستثمار في المستقبل"، ويدعم هذا الاعتقاد فحص البيانات لعامي 2020 و2021.

ابتداءً من عام 2020، عمل الوباء على مواصلة تسريع هذا الاتجاه الطويل الأمد، خاصة بالنسبة للصناعات التي تعتمد بشكل كبير على خلق القيمة غير الملموسة، حيث غيّر بشكل أساسي طريقة حياة الناس وعملهم. ولعرض تسارع الاتجاه في عامي 2020 و2021، يحلل الرسم البياني أدناه أكثر من 400 شركة في 24 صناعة منفصلة، ويعرض التغيير في إجمالي قيمة المنشأة (TEV) من فبراير 2020 إلى مايو 2021.

نسبة إجمالي قيمة المنشأة من فبراير 2020 إلى مايو 2021



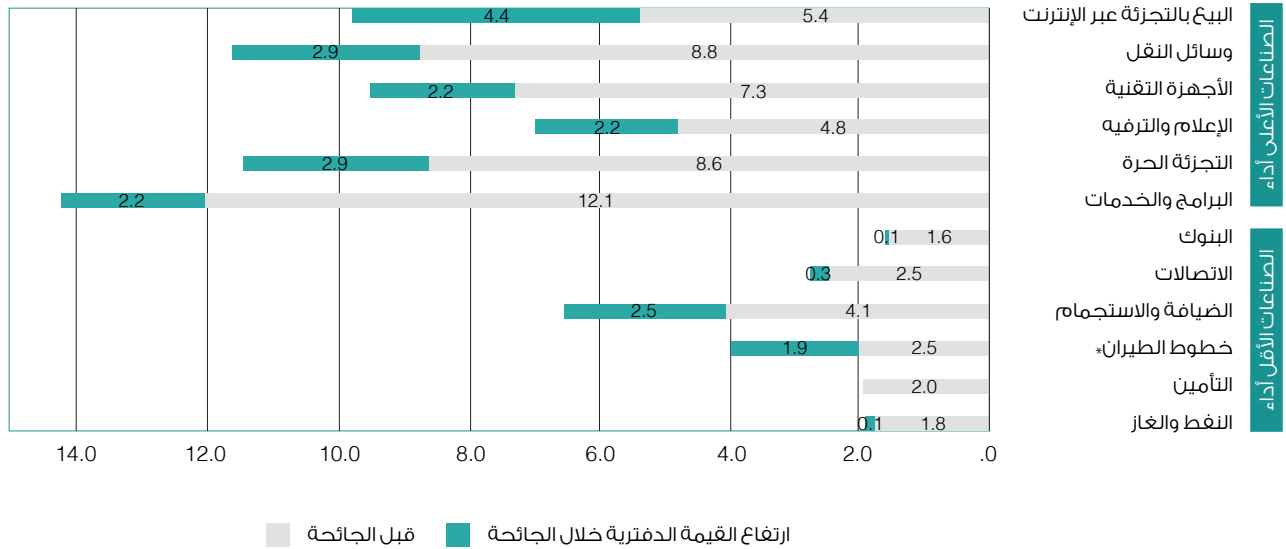
المصدر: BDO VBA Forecast Engine

وفي حين أن إجمالي قيمة المنشأة ارتفع لدى 23 صناعةً من أصل 24، فإن تلك الصناعات التي تتمتع بأعلى المكاسب تميل إلى الاعتماد بشكل أكبر على خلق قيمة غير ملموسة.

كما هو واضح، هناك علاقة قوية بين القيمة الدفترية والتغير في إجمالي قيمة المنشأة منذ بداية الوباء؛ فقد كان متوسط القيمة الدفترية للصناعات الست الأولى 7.8 قبل الوباء، مقابل متوسط القيمة الدفترية يبلغ 2.3 للصناعات الست الأدنى. حتى مايو 2021، أدى ارتفاع أسعار الأسهم للمؤسسات ذات الأصول غير الملموسة إلى ارتفاع متوسط القيمة الدفترية إلى 10.6، بزيادة قدرها 2.8. بينما ارتفعت تلك التي تعتمد بشكل أكبر على الأصول الملموسة ورأس المال الظاهرة في الميزانية العمومية فقط - من 2.3 إلى 3.1، بزيادة قدرها 0.8. وهذا يؤكد أن الوباء قد أدى إلى تفاقم التباين بين القيم السوقية والقيم الدفترية لتلك الصناعات التي تعتمد بشكل كبير على العلامات التجارية والتكنولوجيا ورأس المال البشري لخلق القيمة.

ولتأكيد ذلك، يعرض الرسم البياني أدناه القيمة الدفترية للست صناعات الأعلى من ناحية إجمالي قيمة المنشأة، والصناعات الست الأدنى كذلك

معدل سعر القيمة الدفترية للصناعات



تأثير الأصول غير المعترف بها:

إن النقص العام في الاعتراف بالميزانية العمومية له آثار متوالية من خلال البيانات المالية. حيث إنه في قوائم الدخل تغفل المصروفات المباشرة مبدأ المطابقة الذي يحكم جميع أنشطة المنشأة الأخرى تقريباً. وفي المقابل، تختار العديد من الشركات تطبيق مختلف التدابير غير المتوافقة مع مبادئ المحاسبة المقبولة -عموماً- التي تتكيف مع مثل هذا النشاط. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفشل في التعرف على الأصول غير الملموسة المتولدة داخلياً، يعني أن هذه الاستثمارات مستبعدة إلى حد كبير من أنظمة الحوكمة وإعداد التقارير المالية والتدقيق؛ لذلك من غير المرجح أن يكون لهذه الاستثمارات إفصاحات أو أن تُضمّن في مناقشة وتحليل الإدارة (MD & A)؛ ومن ثم فهي أقل عرضة للتدقيق من المراجعين أو رؤية المستثمرين.

هناك أيضاً تداعيات عملية على معايير محاسبية محددة، وليس هناك ما هو أكثر وضوحاً من الانفصال بين الأصول غير الملموسة المكتسبة وبعض الأصول غير الملموسة المطورة داخلياً. يتخلل هذا الانفصال أيضاً عمليات اختبار انخفاض القيمة، حيث يمكن حماية الشهرة المكتسبة والأصول غير الملموسة من انخفاض القيمة عن طريق الشهرة المطورة داخلياً والأصول غير الملموسة التي لا تنعكس في الميزانية العمومية.²

2 لمزيد من التفاصيل، راجع: ورقة وجهات نظر IVSC، قيمة المعلومات لاختبار الضعف الحالي.

أخيراً، تسببت هذه القيود في تشكُّك الكثيرين في أهمية البيانات المالية في الاقتصاد الحديث.³ على سبيل المثال، في كتاب The End of Accounting and the Path Forward for Investors and Managers، بحث المؤلفان Feng Guo Baruch Lev، حول القوة التفسيرية للأرباح المبلغ عنها والقيمة الدفترية للقيمة السوقية بين عامي 1950 و2013، ووجدوا أن القوة التفسيرية للأرباح المبلغ عنها والقيمة الدفترية على القيمة السوقية انخفضت من حوالي 90% إلى 50% خلال تلك الفترة.⁴ وتشير أدلة الوباء الحديثة، إلى استمرار الاتجاه، وربما تسارعه.⁵ بالنظر إلى هذا الانخفاض في أهمية البيانات المالية، بدأ المستثمرون في البحث عن معلومات أساسية من مصادر أخرى. أحد هذه المجالات التي يتدفق إليها المستثمرون للحصول على معلومات إضافية لتقييم خلق القيمة والحفاظ عليها هو عوامل البيئة والمجتمع والحوكمة. في إطار عمل لتقييم خلق قيمة الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، ناقشنا الصلة القوية بين اعتبارات الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات والأصول غير الملموسة المنتجة داخلياً. مع ذلك، توجد تباينات كبيرة في كيفية الكشف عن عوامل الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية، وكيفية دمج هذه المعلومات في نهاية المطاف في تقييمات البيئة والمجتمع والحوكمة. توضح المقارنة أدناه من برنامج The Path Ahead ... Recovery Picks Up Steam من BDO، الارتباطات بين ستة مزودين مختلفين لتصنيف الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات لأكثر من 400 شركة من 24 صناعة مختلفة.⁶

مؤشر مورجان ستانلي كابيتال إنترناشيونال	مؤشر مورجان ستانلي كابيتال إنترناشيونال	مؤشر مورجان ستانلي كابيتال إنترناشيونال	مؤشر مورجان ستانلي كابيتال إنترناشيونال	مؤشر مورجان ستانلي كابيتال إنترناشيونال	مؤشر مورجان ستانلي كابيتال إنترناشيونال	%
37.1	33.0	16.3	35.1	35.7		مؤشر مورجان ستانلي كابيتال إنترناشيونال
74.4	13.9	35.0	64.5		35.7	مؤشر ستاندارد أند بورز
58.4	21.7	29.3		64.5	35.1	شركة ساستينا ليتيكس
44.1	7.0		29.3	35.0	16.3	مشروع الكشف عن الكربون
21.3		7.0	21.7	13.9	33.0	محطة الفضاء الدولية
	21.3	44.1	58.4	74.4	37.1	بلومبيرج

تشير هذه التباينات إلى أن تصنيفات الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات - كما هي عليه اليوم - غير قادرة على نقل فرص خلق القيمة والحفاظ عليها للمنشأة باستمرار. بل نعتقد أن المشكلة تتطلب إطاراً معيارياً قائماً على المبادئ مدمجاً ضمن أطر المحاسبة الحالية.

3 دعوة للتعليق (ITC) الأصول غير الملموسة القابلة للتحديد والمحاسبة اللاحقة للشهرة - استجابة معهد CFA، يناير 2020، راجع أيضاً: المحاسبة اليوم، التكلفة مقابل القيمة: هل مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً عفا عليها الزمن؟ ديسمبر 2020
4 نهاية المحاسبة والمسار إلى الأمام للمستثمرين والمديرين، وايلي، يونيو 2016
5 BDO، دراسة تأثير صناعة محرك التوقعات، الإصدار 1: المسار إلى الأمام، الصفحات 23-25
6 BDO، دراسة تأثير صناعة محرك التوقعات، الإصدار 2: المسار المستقبلي... الانتعاش يرتفع بقوة، الصفحات 23-29

من الجدير بالذكر وحسبما توصل إليه آخرون أيضاً أن هناك زخماً متجدداً في هذا المجال على جبهات متعددة؛ فقد ذكر الرئيس الجديد لمجلس معايير المحاسبة الدولية مؤخراً ما يلي:
إن التحدي الأكبر الذي أراه هو استمرارية وجود علاقة ذات صلة في بيئة دائمة التغيير... أفكر على سبيل المثال لا الحصر في التوجهات الضخمة مثل الاستدامة، وتغيير المناخ على وجه الخصوص، فضلاً عن ظهور الملكية الفكرية ذاتية التوليد وعدم اخذها بالاعتبار. هذه وغيرها من القضايا هي تحديات لعملنا، لكنها - في الوقت ذاته - فرص إذا أردنا معالجتها بتركيز.⁷

لخص مجلس معايير التقييم الدولية إلى أن أفضل طريقة للمساعدة في المناقشة العامة هي من خلال نشر سلسلة مقالات متعددة الأجزاء لمعرفة أهم التساؤلات في هذا المجال؛ بهدف إعلام مُعدّي البيانات المالية والمراجعين والمستخدمين، ومساعدة سوق رأس المال.

أسئلة هامة:

إن قيود معايير المحاسبة الحالية لنقل أنشطة خلق القيمة والحفاظ عليها ترجع إلى حد كبير إلى تطور استراتيجيات خلق القيمة السائدة التي كانت موجودة عندما وضعت المعايير قبل عقود، ونظراً لأن العديد من نماذج الأعمال الحالية قد تطورت على مدى عقود، وتحديدًا الاعتماد بشكل أكبر على الأصول غير الملموسة على حساب الأصول الملموسة؛ فقد أصبحت المعايير والاقتصاديات غير متوافقة. تهدف سلسلة المقالات هذه إلى المساهمة في إعادة مواءمة المحاسبة والمعايير مع استراتيجيات خلق القيمة والحفاظ عليها المستخدمة في نماذج الأعمال الحديثة. ومن أجل ذلك فإنه يتعين الإجابة على الأسئلة الرئيسية التالية:

- ما الهدف من الإطار المحسن للأصول غير الملموسة؟ هل هو تحديد أنشطة خلق القيمة بشكل أفضل لتقديرات التدفقات النقدية المستقبلية، والقدرة على قياس عائد الاستثمار بدقة أكبر كمبادئ القيمة الاقتصادية المضافة (EVA)، أو القدرة على تقييم إشراف الإدارات على رأس المال بشكل أفضل أو كلاهما؟
- ما الأصول غير الملموسة التي يمكن أن تخضع لإطار تحسين الأصول غير الملموسة؟ وما الاستثمارات/ التكاليف التي تؤدي إلى إنشائها؟
- هل ينبغي أن يستند إطار الأصول غير الملموسة المحسن على: (1) إفصاحات محسنة⁸، (2) رسملة، أو (3) مفاهيم وقياس خلق القيمة؟ تقدم هذه الخيارات الثلاثة مقايضة واضحة بين قابلية التشغيل وقيمة المعلومات، ولكنها جميعاً تقدم العديد من الأسئلة التي تتطلب الفحص:
 - إذا ثبت أن عمليات الإفصاح هي الخطوة الأولى الأكثر عملية، فكيف يمكن للشخص أن يضمن أن عمليات الإفصاح قوية وذات قيمة مضافة؟
 - إذا كانت الرسملة نهجاً قابلاً للتطبيق، فما التكاليف التي تبرر رسملة أي أصول؟ هل يتم اختبار بعض الأصول بشكل أفضل من خلال الانخفاض في القيمة بدلاً من الاستهلاك؟ وفي حالة الاستهلاك، ما الفترة المناسبة؟
 - إذا كانت اعتبارات خلق القيمة مجددة - بالنظر إلى أن الفوائد المستمدة من الأصول غير الملموسة لا ترتبط في كثير من الأحيان بالتكلفة - فهل توجد وسيلة عملية للتعرف على القيمة التي أُنشئت بدلاً من التكلفة المستثمرة؟

⁷ <https://www.ifrs.org/news-and-events/news/2021/07/meet-the-new-iasb-chair-andreas-barckow>

⁸ لأغراض هذه المقالات، قد تتضمن "الإفصاحات" كلاً من المعلومات النوعية أو المعلومات الكمية (على سبيل المثال، تجزئة إضافية وتفصيل ضمن الربح والخسارة).

الخطوات التالية:

نسعى للإجابة على هذه الأسئلة الملحة من خلال سلسلة لاحقة من المقالات. في مقالتنا التالية سوف نستعرض:

1. الفئات الأساسية للأصول غير الملموسة المولدة داخليًا.
2. أنشطة التشغيل التي تؤدي إلى ظهور كل نوع من الأصول.
3. كيف تولد هذه الأصول قيمة للمشروع؟

ستفيد هذه الأفكار في مقالتنا الثالثة حيث نخطط لتقديم بدايات إطار عمل على النحو التالي:

1. ما التدفقات الخارجة التي من الأفضل الاحتفاظ بها كمصروفات وتلك التي يمكن تصنيفها بشكل أفضل كاستثمارات؟
2. فيما يخص الاستثمارات، ما الاستثمارات التي يمكن التعامل معها بشكل أفضل من خلال الإفصاحات، وما الاستثمارات المرشحة للرسملة؟
3. بالنسبة للاستثمارات التي رُسملت، أي منها هي الأنسب لتسجيلها بالتكلفة؟ وأي منها يمكن مراعاة مؤشرات القيمة لها؟
4. العمر المحتمل لأعراض الاستهلاك واطمحلال القيمة.

سنستفيد من تحليل البيانات الموسع في المساعدة على فهم حجم هذه الأنشطة ونقلها، بالإضافة إلى تقديم رؤى حول التأثير المحتمل لأي إطار عمل مقترح. إضافة إلى ذلك، نخطط لإجراء اتصال مع أصحاب المصلحة، ونرحب بالتعليقات في أي مرحلة من هذه العملية.

يهتم مجلس معايير التقييم الدولية لسماع ملاحظاتك حول الموضوع المطروح في هذه الورقة، خاصة فيما يتعلق بالأسئلة التالية:

1. هل تعتقد أنه ينبغي اتباع إطار عمل أكثر اتساقًا للاعتراف بالأصول غير الملموسة المولدة داخليًا والإفصاح عنها؟
2. هل لديك أي اقتراحات لأوراقنا القادمة تؤدّ تقديمها لمجلس الإدارة للنظر فيها؟
3. هل تعتقد أن تصنيفات الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات والمصادر الأخرى يمكنها معالجة هذه المشكلة جزئيًا؟
4. هل توافق على أن التحولات الاقتصادية جرّاء الوباء زادت من الحاجة

